

الأغاني

أخذ منه الشراب فانصرف وهو غضبان فكتب إليه إبراهيم يعتذر إليه ويسأله أن يجيئه فكتب إليه .

(نديمي غيرٌ منسوب ... إلى شيء من الحيفِ) .

(سقاني مثلَ ما يشرب ... فعلَ الضَّيْفِ بالضيفِ) .

(فلما دارت الكأسُ ... دعا بالنِّطْعِ والسيفِ) .

(كذا من يشرب الخمر ... مع التَّنْزِينِ في الصيفِ) قال ولم يعد إلى منادمته مدة ثم إن إبراهيم تحمل عليه ووصله فعاد إلى منادمته .

حدثني عمي قال حدثني ميمون بن هارون قال حدثني حسين بن الضحاك قال كنت أنا وأبو نواس تربين نشأنا في مكان واحد وتأدينا بالبصرة وكنا نحضر مجالس الأدباء متصاحبين ثم خرج قبلي عن البصرة وأقام مدة واتصل بي ما آل إليه أمره وبلغني إيثار السلطان وخاصته له فخرجت عن البصرة إلى بغداد ولقيت الناس ومدحتهم وأخذت جوائزهم وعددت في الشعراء وهذا كله في أيام الرشيد إلا أنني لم أصل إليه واتصلت بابنه صالح فكننت في خدمته فغني يوما بهذا الصوت .

(أن زُمَّ أجمالٌ وفارق جيرةٌ ... وصاح غرابٌ البين أنت حزينٌ) فقال لي صالح قل أنت في هذا المعنى شيئاً فقلت .

(أن دَبَّـَّ حُسَّادٌ وملَّ حبيبٌ ... وأورق عودٌ الهجر أنت حبيبٌ) .

(لِيَدْبُلُغْ بنا هجرُ الحبيبِ مرامَه ... هلِ الحَبِّبُ إِلَّا عَيْرَةٌ ونحيبٌ)